العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني

إعداد

أ/ ازدهار خلف الهواري

طالبة دكتوراه علم الجريمة/ جامعة مؤته كلية العلوم الاجتماعية / الأردن

د/ نجاح حسين الهبارنه

أستاذ مساعد/ جامعة مؤته كلية العلوم الاجتماعية/ الأردن

العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني

ازدهار خلف الهواري*، نجاح حسين الهبارنه

تخصص علم الجريمة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤته، الأردن.

*البريد الالكتروني: izdiharhawari@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، وتكونت العينة من (220) حدثا من نزلاء مراكز رعاية الأحداث في الأردن، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم تطوير استبانة والتحقق من صدقها وثباتها، وقد توصلت النتائج إلى أن التربية الخاطئة لأحد الزوجين او كلاهما، وتقصير الرجل في القيام بواجباته من العوامل الاجتماعية للتفكك، والبطالة وخروج المرأة للعمل عوامل اقتصادية، واعتياد الكذب في العلاقة بين الوالدين والأبناء، وذلك الطفل المتدني من العوامل النفسية، وسوء التغذية والمشاكل الصحية المترتبة عليها، ووجود اعاقة في الأسرة من العوامل الصحية للتفكك، في حين جاءت العوامل المؤدية للانحراف في إدمان أحد أفراد الأسرة على الكحول والتمييز بين الأبناء من العوامل الأسرية، أما تدخل أهل الأبوين في حياة الحدث والاسرة، وفقدان الحدث للدعم الاجتماعي والاقتصادي عند تعرضه للمشاكل من العوامل الاجتماعية، والانحراف وسيلة الحدث لإثبات ذاته، وأوقات الفراغ من العوامل النفسية، وازدياد نسب البطالة وتدني الدخل الشهري من العوامل الاقتصادية، وتشوه صورة الجسم والخلل في الهرمونات سببا في الانحراف من العوامل الجسمية، والتفاخر بالجرائم أمام المجتمع الإلكتروني والتهديد والابتزاز الإلكتروني من شخصيات مجهولة من العوامل التكنولوجية وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات من أهمها: إنشاء عيادات نفسية متخصصة لمعالجة الأحداث المنحرفين من الاضطرابات التي يعانون منها بسبب التفكك الأسري.

الكلمات المفتاحية: عوامل التفكك الأسري، عوامل انحراف الأحداث، نزلاء مراكز رعاية الأحداث، العوامل الاجتماعية للتفكك.

Factors leading to family disintegration and juvenile delinquency in Jordanian society

Izdehar Kalaf Al Hawari*, Najah Habarneh

Criminology, Faculty of Social Sciences, Mutah University, Jordan.

Email: izdiharhawari@gmail.com

Abstract

The current study aimed to identify the factors leading to family disintegration and juvenile delinquency in the Jordanian society. The study sample consisted of (220) juveniles from juvenile care centers in Jordan. Until the wrong education of one or both spouses ، the man's failure to perform his duties are social factors of disintegration ، unemployment and the woman's exit to work are economic factors ، and habitual lying in the relationship between parents and children ، and the low child's psychological factors ، poor nutrition and health problems The consequence of this ، and the presence of a disability in the family is a health factor of disintegration ، while the factors leading to the deviation in the addiction of one of the family members to alcohol and the distinction between children from the family factors ، either the intervention of the parents in the life of the juvenile and the family ، and the loss of the event to social and economic support when exposed to problems from Social factors ، deviation means the event to prove itself ، leisure time from psychological factors ، increasing unemployment rates and low monthly income from economic factors ، distorting the body image and hormonal imbalances as a reason for the deviation from physical factors ، and pride in crimes for either the mother or society AR Electronic and the threat and electronic blackmail of unknown personalities from technological factors In the light of the results ، the study recommended recommendations from the most important of them: Establishing specialized psychiatric clinics to address juvenile delinquents from the disorders they suffer due to family disintegration.

Keywords: family disintegration factors, juvenile delinquency factors, juvenile care center residents, social factors of disintegration.

المقدمة:

تعد ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر الاجتماعية المخلة بالنظام الاجتماعي في أي مجتمع كان فهي تهدد امن واستقرار المجتمع وتدمر بناءه الأسري، ولقد تطور الاهتمام بالأحداث المنحرفين في معظم الدول العربية نتيجة الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي، والتقليل من دور الأسرة والقبيلة في الحد من تعرض الحدث للانحراف، وأدى التغير الاجتماعي والاقتصادي السريع نتيجة خروج المرأة للعمل بسبب تدني مستوى الدخل السنوي للفرد وتدني الظروف الاقتصادية، انتشار ظاهرة الفقر والجريمة والانفتاح على العالم عبر التكنولوجيا(العبودي، 2008).

وتعد الأسرة من المؤسسات الاجتماعية التي لازمت المجتمعات الإنسانية منذُ تشكلها وسايرت تطورها، فتأثرت بذلك التطور، كما أنها أثرت بدورها فيه، وتُعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات البشرية من خلال تنشئة الأبناء، ونقل التراث الثقافي والقيمي والعقائدي فيما يسمى بالتنشئة الأسرية والاجتماعية، فهي أول خلية اجتماعية يرتبط بها الفرد منذ طفولته، وتضمن بقاءه برعايته نفسيا واجتماعيا وفكريا وثقافيا واقتصاديا؛ لوجود تفاعل مباشر وعميق بين أفرادها بدءاً بالزوجين ثم بالأبناء والمحيطين بهم أسريا ومهنيا؛ وذلك لتهيئهم للتكيف والاندماج مع المجتمع ومؤسساته المختلفة (الزيود، 2006).

والخلل في وظائف الأسرة وظهور الصراع وغياب الوالدين عن الأسرة لفترات طويلة، والتقليد للبرامج الإلكترونية والألعاب الإلكترونية، من خلال كل هذا تبدأ العديد من المشكلات في الظهور في سلوك الأفراد ويصبح الفرد عرضة للانحراف والإجرام، وأن تفكك الأسرة وتدهور وظائفها يعود سلباً على وضع الأبناء وعلى عقولهم وتوجيههم باتجاه تحقيق أهدافهم المستقبلية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة في الكشف عن دور التفكك الأسري في انحراف الأحداث في المجتمع الأردني.

مشكلة الدراسة:

يعد تراجع دور الأسرة الأساسي نسبياً في تربية الابناء ورعايتهم وحمايتهم، سببا وجيها ليسلك الابناء طرق غير مشروعة لكسب عيشهم وايجاد مكان لهم لينـاموا فيه اذا ما واجهوا الطرد والنبذ من الأسرة، لذلك اصبحت مظاهر التفكك الأسري كالعنف الأسري والطلاق والخيانات الزوجية، وسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتعاطي المخدرات والجرائم المتعددة، قد يكون سببا في دفع الابناء نحو الانحراف الحالي ودمار مستقبلهم المجهول الذي يشكل لديهم القلق منه ومما يخفيه.

وازدياد الظاهرة ليس بالضرورة أن يرتبط بالتفكك الأسري فقد أوضحت نتائج دراسة (البديوي، 2008) أن معظم السجناء كانوا يعيشون مع آبائهم وأمهاتهم، في حين أظهرت دراسة (العيساوي وعبد علي، 2016)، أن الانحراف للأحداث هو نتيجة التفكك الأسري.

وتعتبر أهم مظاهر التغير الاجتماعي التي ساهمت في زيادة التفكك الأسري في المجتمع العربي ما يلي: منافسة المرأة للرجل في كثير من ميادين العمل وسعي المرأة للحصول على مراكز اجتماعية مرموقة وهذا أعطى المرأة نوعاً من الاستقلال الاقتصادي وشغلها عن دورها الأساسي تجاه زوجها وأبنائها، وكذلك غياب الأب عن الأسرة سواء من اجل العمل أو نتيجة الوفاة والطلاق وبقاء الأبناء مع احد الوالدين أدى إلى اختلال البناء الأسري والتنشئة الاجتماعية (العموش والعليمات، 2009)، وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما العوامل المؤدية للتفكك الأسري في المجتمع الأردني؟
2- ما العوامل المؤدية لانحراف الأحداث في المجتمع الأردني؟

أهداف الدراسة:

التعرف على العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية: تكتسب الدراسة أهميتها من قصور الأسرة في تأدية دورها والمتمثل في التنشئة والتربية الصالحة للأبناء، حيث تعد جزءا من المجتمع ومن أسباب نهضته وبنائه وبذلك إعادة النظر في دورها المهم والأساسي في تنشئة الجيل الصالح المتحمل للمسؤولية، وإثراء المكتبة العربية بأدب نظري شامل حول عوامل التفكك الأسري وعوامل انحراف الأحداث، وازدياد أعداد الاطفال مرتكبي الجرائم ودخولهم كمحكومين وموقوفين بسبب تفكك الأسر.

الأهمية التطبيقية: يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير البرامج والإجراءات الوقائية والعلاجية والإرشادية والدينية والاجتماعية للحد من هذه المشكلة، وقد تفيد أيضاً الباحثين النفسيين والاجتماعيين وأصحاب القرار لإدخال تعديلات على وسائل المعالجة

لهذه الظاهرة، ومساعدة أصحاب القرار ومؤسسات المجتمع المدني في وضع تصور في التخطيط لبرامج وقائية وتأهيل للأفراد قبل انحرافهم.

مفاهيم الدراسة:

عوامل التفكك الأسري:

اختلفت التسميات التي تطلق على التفكك الأسري فهناك من يدعوه " التفكك العائلي" ويكون بفقد احد الوالدين أو كليهما أو الهجر أو الطلاق أو غياب رب العائلة مدة طويلة. والبعض الأخر يسميه " تصدع الأسرة" ويحدث في حالة تعدد الزوجات أو وفاة أحد الوالدين و كليهما أو الطلاق. وفريق آخر يطلق عليه تعبير" الأسرة المحطمة" ويتم ذلك بالطلاق والمشاجرة المستمرة أو الوفاة وفريق آخر يطلق علية " التفكك الأسري" وهذا التعداد في المصطلحات لا يخرجها عن كونها تشترك في معنى واحد (القضاة وسلوم، 2006)

عوامل انحراف الأحداث:

العوامل المسؤولة عن انحراف الأحداث كالعوامل الأسرية والاجتماعية والنفسية والمدرسية والتكنولوجية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- الحدود البشرية والمكانية: الأحداث الموقوفين والمحكومين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن.
- الحدود الزمانية: بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2019/2020.
- الحدود الموضوعية: العوامل المؤدية للتفكك الأسري وانحراف الأحداث.

الاطار النظري:

أصبح التفكك الأسري من المشاكل الاجتماعية التي أفرزها التغير الاجتماعي السريع وما يصاحبه من آثار سلبية أثرت على بناء وتركيبة الأسرة وأنماطها ٍكما أدى هذا التغير إلى تغير في الأدوار الاجتماعية وإلى غياب ما يسمى بالضبط الاجتماعي وفقدان المعايير الاجتماعية وغياب الضمير الجمعي وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور قيم وعادات اجتماعية جديدة على حساب غياب عادات وقيم المجتمع الأصلية وظهور مشاكل نفسية اجتماعية تنعكس على المحيط الأسري وخاصة الأبناء.

وعرف (جابر، 2014) التفكك الأسري: أنه انهيار الأسرة كوحدة اجتماعية واقتصادية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، نتيجة لفشل أحد أفرادها أو أكثر في القيام بدوره مع وجود النزاعات، مع تكيف وتوافق الفرد مع الروابط العائلية والأسرية التي تشمل علاقات الآباء بأبنائهم والأزواج بالزوجات وعائلتهم المقربة.

وعبر عنه (الحليبي، 2008) بمفهوم "الأسرة المحطمة"، والتي يحطمها، الطلاق أو الشجار المتواصل أو الوفاة أو السجن لأحد الوالدين أو الغياب المستمر لأحدهما أو كليهما. كما تسمى ايضا، "العائلة المتداعية" التي تحدث بسبب وفاة لأحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق (أبو أسعد، 2014)، ويشير (هلال، 2002) إلى أن التفكك الأسري يؤدي دورا مهما في تزايد ونمو الظاهرة الإجرامية لدى الأفراد، ويؤدي الى ضعف التناسق في المجتمع وزيادة نسبة الاجرام وهو السبب الحقيقي والكامن لتزايد نسبة الظاهرة الاجرامية وخاصه في المجتمعات المتقدمة حضاريا.

وللتفكك الأسري وجهات نظر متعددة منها:

1. وجهة النظر الأولى ترى أن التفكك الأسرى يصنف إلى: التفكك الأسري الجزئي: وهو التفكك الناتج عن حالات الانفصال او الهجر المتقطع، حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالانفصال (عمر، 2005). التفكك الأسري الكلي: وهو إنهاء الحياة الزوجية بالطلاق أو وفاة أحد الزوجين أو كلاهما، (الصقور، 2003). نتيجة لفشل أحد الزوجين أو كلاهما في مواجهة متطلبات الحياة المشتركة أو متطلبات الطرف الآخر.
2. وجهة النظر الثانية ترى أن التفكك الأسرى يصنف إلى: التفكك الأسري النفسي: يعني وجود الوالدين بأجسادهم وتحت سقف واحد، وبينهما خلافات مستمرة، ويقل في ظله احترام حقوق الآخرين ومن ثم لا يشعر الأبناء بالانتماء داخل الأسرة، التفكك الأسري الاجتماعي: وينشأ عن الانفصال أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب طويل الأمد لأحد الوالدين، ويتضمن هجر أحد الزوجين للأبناء بانشغاله بالعمل، بحيث لا يستطيع الإشراف على تربيتهم وقد يؤدى إلى انعدام روابط الأسرة (عمر، ٢٠٠٥).

ويرى (أبو حطب، 2013) أن هناك عوامل يرجع اليها بشكل رئيسي المسؤولية في التفكك الأسري ومنها:

1. ضعف النضج الانفعالي أو النفسي لدى الزوجين أو كلاهما.

2. ضعف إدراك لمتطلبات الزواج، لوجود التوجه المثالي الخيالي للزواج الذي تكون نتيجة المقارنة مع ثقافات أخرى تم مشاهدتها عبر التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي.
3. غياب التوعية والتثقيف للمقبلين على الزواج والمتزوجين الجدد حول مفهوم مسؤوليات الزواج وحقوق الزوج والزوجة وواجباتهما.
4. قلة الانسجام والتآلف بين الزوجين في مستوى الذكاء والعمر والتعليم والثقافة والعادات والتقاليد.
5. العجز الجنسي لأحدهما.
6. غياب الأهداف المشتركة لدى الزوجين فيما يتعلق بكيفية بناء الأسرة والإنفاق فيما يتعلق بكيفية بناء الأسرة والإنفاق عليها والاهتمام بالأطفال وترفيههم.
7. ظهور عوامل بيئية صحية اجتماعية متناقضة مؤثرة على بنيان الأسرة كتدني دخل الأسرة، والمستوى الصحي المتدني.
8. فشل وغياب الدور الوالدي في تدريب الأبناء وتوجيههم التوجيه السليم لتكوين اتجاهات ايجابيه نحو أنفسهم والآخرين وتقبل الظروف التي تمر بها الأسرة والشعور بالمسؤولية.
9. الزواج المبكر أو الإجبار على الزواج قد يؤدي إلى نوع من التوتر وصعوبة في كسب الحب والعاطفة.

أما الاطرش(2018) فيرى تنوع العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى التفكك الأسري ونشوء الطفل المنحرف، ومنها: العوامل الاجتماعية وثورة الاتصالات الحديثة، صراع الادوار بين الزوجين وغياب الوازع الديني، الخيانة الزوجية والطلاق، تقصير الرجل في القيام بواجباته، التربية الخاطئة لاحد الزوجين أو كليهما، عدم التناسب والتوافق والانسجام بين الزوجي، والعوامل الاقتصادية وتكمن في: البطالة، خروج المرأة للعمل، الفقر وغلاء الأسعار، ضعف الموارد المالية للأسرة، سوء توزيع واستخدام الموارد المالية، انقطاع الموارد بصورة مؤقتة، السكن غير المناسب، الأزمات الاقتصادية، عمل احد الزوجين خارج البلاد لسنوات طويلة.

وترى النظرية الوظيفية أن التفكك الأسري يعتبر نتاجا لظروف اقتصادية اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطه وحالات البطالة بأشكالها المختلفة، والخلافات الأسرية، والتفكك الأسري المتعمد وغير المتعمد، والفقر وانخفاض

دخل الأسرة مع كثرة عددها، وما يتبعه من تغذية غير سليمة، وعدم العناية الصحية، أو المستوى الاجتماعي المتدني (عبد الغني وطه، 2017).

وركزت نظرية التفاعل الرمزي أن التفكك الأسري يظهر نتيجة للعلاقات السلبية بين الزوج وزوجته والأبناء، ومظاهر الاتصال والتواصل الرمزية السلبية بين أفراد الأسرة الواحدة، كما وتنظر إلى أن هناك أثر لمشاهدة الأبناء للممارسات الخاطئة داخل الأسرة كالعنف والمخدرات والتغيب عن البيت بالأيام وغيرها من مظاهر التفكك الأسري، في حين تنادي بأهمية توجيه المقبلين على الزواج وتأهيلهم لكيفية ممارسة الحياة الأسرية المستقبلية، وعلاقتها المتبادلة وأدوارهما – الزوجين - تجاه بعضهما وتجاه أطفالهما، فلا يكفي أن يكون الزوجان من خلفية ثقافية واحدة لنجاح الحياة الزوجية، بل لابد أن تكون أدوارهم المستقبلية امتدادا للأدوار التي عايشوها في السابق، فالشاب يتأثر بسلوك والديه ويكتسب منهما القدوة لسلوكه في المستقبل فإذا ما كانت الجماعة المرجعية للزوجين مختلفة تماما فمن الصعب تكوين أرضية مشتركة بينهما لاختلافهما الثقافي والاجتماعي(أبو زيد، 2011).

أما نظرية التعلم الاجتماعي فنفسر ذلك بأن الأفراد يتعلمون أنماط وأشكال السلوك المنحرف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى بالتقليد والملاحظة، وان عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة الفرعية أو الثقافة ككل، فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على ممارسة بعض السلوكات المنحرفة كالتدخين والتغيب عن المنزل، والتصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبون بالا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى، والبعض الآخر ينظر للعنف وكأنه الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون بل أن بعض الآباء يعززون الابناء على التصرف بعنف عند الضرورة(علي، 2017).

انحراف الأحداث:

يمثل انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية عامة وأن الجريمة والانحراف ما هي إلا أنماط سلوكية تندرج في نطاق الظاهرة، حيث حظيت دراسة الانحراف باهتمام العديد من علماء الاجتماع والجريمة، الأمر الذي ساهم كثيرا في تفسير الانحراف وتصنيف الجرائم والمجرمين، كما ساهم ذلك في امكانية السيطرة على الانحراف وضبطه.

فالانحراف في علم الاجتماع هو كل خروج عن المألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الاخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة او خطرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع. (مصطفى، ٢٠١١).

والتعريف الاجتماعي لانحراف الأحداث من وجهة نظر الهمشري وعبد الجواد (٢٠٠٠) هو ذلك الشخص الذي يقوم بأفعال متكررة غير قانونية تصدر منه وهو لم يبلغ سن السادسة عشر، ولو ارتكبها الكبار لاعتبرت جريمة وهذه الأفعال غير القانونية ترتكب نتيجة سوء تكيف الأحداث مع النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

أما التعريف النفسي: هو ذلك الشخص الذي يرتكب فعلا يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنّه وفي البيئة ذاتها، نتيجة لمعاناته من صراعات نفسية لا شعورية تدفعه لا إرادياً لارتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة أو العدوان أو الكذب (جابر، ٢٠٠٤).

العوامل المؤدية للانحراف: تنقسم العوامل المؤدية للانحراف إلى قسمين: عوامل داخلية وعوامل خارجية

العوامل الداخلية، تنقسم إلى: العوامل النفسية: حيث إن القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والانطواء والشعور بالنقص والتوتر وصعوبة التحصيل الدراسي وصعوبة التوافق وضعف الاتزان الانفعالي، وتجنب التفاعل الاجتماعي والشعور بأن المدرسة مكانا غير آمن يهدد حياتهم وعدم تقدير الذات، تجتمع كل هذه الحالات والظروف لتكوين سبب رئيسي ومهم يؤدي بالحدث إلى الانحراف داخل المؤسسة التعليمية. (عمر، ٢٠١١).

العوامل الذاتية: وهي مجموعة من العوامل النفسية الداخلية تتمثل في شخصية الحدث، وتسبب له اضطرابا نفسيا وعصبيا وجسديا، ومنها: الوراثة التي تساعد على نشوء الاستعداد للانحراف، وأن للبيئة عامل تفاعلي بالنسبة للوراثة، فالبيئة تدعم العوامل الداخلية المؤدية للسلوك المنحرف أو تضعفه أو تبعده (جعفر، 2004)، ولتدني مفهوم الذات دورا كبيرا كأحد العوامل الذاتية المؤدية للانحراف فتشوه مفهوم الذات يعيق عملية النمو النفسي السوي ويقلل من تقدير الحدث لنفسه، وضعف إشباع الحاجات الأساسية للطفل يجعله عرضة لانعدام التكيف الاجتماعي والصراع النفسي وانعدام الأمن الداخلي وضعف الأنا هذا يجعل الحدث متجهاً للانحراف محاولا التوافق النفسي، العوامل الخارجية وتتمثل في: ضعف الانضباط وغياب القدوة الحسنة وقلة التقيد بالقوانين وغياب اتخاذ خطوات وإجراءات صارمة في معالجة بعض السلوكيات الخاطئة (أبو عليان، ٢٠١٢).

بينما حدد (بو خميس، 2012) خمسة عوامل تؤدي للانحراف وهي:

1. الاسرة: فهي عامل التنشئة الاولى وكذلك عامل مولد للانحراف
2. المدرسة: وتلعب دورا هامل بعد الاسرة في تعلم الطفل بعض القواعد وتقترح عليه بعض النماذج التي تساعده على تحقيق الانسجام في حياته الاجتماعية، كما تساعد

في نموه العقلي والوجداني ورغم كل هذا الأثر الإيجابي للمدرسة في حياة الطفل إلا أنها قد تتسبب في انحرافه من خلال عدم التكيف أو الفشل الدراسي.

3. العمل: ربط العلماء سن دخول سوق العمل بالانحراف فكلما كان دخولهم في سن مبكره كلما زادت فرصة الانحراف.
4. الاصدقاء أو الرفاق: وجود الشخص بين جماعة الأصدقاء يحدث تأثيرا متبادلا فكل منهم يؤثر في شخصية الآخر بدرجات متفاوتة حسب مقدرة كل منهم في الإقناع و قوة الشخصية.

فإذا سادت الجماعة مبادئ وتقاليد سليمة انعكس ذلك على سلوك أعضائها. أما إذا كانت ظروفهم سيئة داخل الأسرة و المدرسة والعمل ولم يتكيفوا مع هذه المجتمعات تكونت منهم جماعه منحرفة. والسبب في نشأه مثل هذه الجماعات يرجع إلى نوعين من العوامل:

أ- عوامل طرد: وجود أسباب تتعلق بالأسرة و بالمدرسة تجعل منها مكانا غير مرغوب فيها بالنسبة للحدث مثل قصور الأب أو غيابه، و إدراك الحدث للمدرسة باعتبارها موضعا يسبب الإرهاق

ب- عوامل جذب: و تتمثل في أن الصحبة الإجرامية تتميز ببعض الصفات التي تجعل منها بديلا للبيت والمدرسة كمبدأ اللذة أي يفعل كل من أعضاءها ما يحلو لهم من تصرفات، مبدأ العنف أو المعاداة والتمرد على المجتمع.

5. العوامل الاجتماعية الاقتصادية: انخفاض الدخل حيث إن معظم الأطفال المنحرفين ينتمون إلى أسر فقيرة ويشغل ابائهم وظائف دنيا، كما ان التنوع الثقافي وطبيعة انماط العلاقات الاجتماعية تؤثر على الانحراف.

تنوعت الاتجاهات النظرية التي تناولت تفسيرا لانحراف الأحداث فنظرية البناء الاجتماعي التي ترى أن التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع عندما يتفكك يؤدي غالبا الى اضطراب وظائف المجتمع، وحدوث تفكك وانحلال اجتماعي مما ينتج عنه ضياع المعايير الاجتماعية التي تحدد السلوك المرغوب من الأفراد و المتوافق مع المجتمع، وهذه الحالة تسمى "الانومي" ويقصد بها حالة الفوضى الأخلاقية وضعف الموجهات السلوكية والفكرية، للانحراف من منظور اجتماعي محض، ويرفض هذا المنظور الاجتماعي التفسيرات النفسية وغيرها، فهو يصيغ نظريته من خلال البنية الاجتماعية التي تتشكل من البناء الاجتماعي والبناء الثقافي ويوضح إشكالية ظهور الانحراف في ان لكل مجتمع أهداف وغايات وطموحات تكون اهتمام الأفراد داخل المجتمع، ويقرر لها المجتمع الوسائل، والأساليب المقبولة لتحقيقها، وبطبيعة الحال فان الوسائل تكون مرتبطة بالمعايير الاجتماعية التي يرتضيها المجتمع وهي الطريقة الوحيدة المشروعة لتحقيق

الأهداف. وبما ان الفرص لتحقيق هذه الأهداف تكون محدودة امام طموحات الفرد غير المحدودة فانه ينشأ عن ذلك أن هناك بعضا من الأفراد لا يستطيع تحقيق هذه الاهداف المحدودة بالوسائل الاجتماعية المشروعة فيلجأ إلى تحقيقها بوسائل غير مشروعة. (صالح، 2007).

أما نظرية ترابط الاختلاف فترى أن الجريمة سلوك يتم تعلمه من خلال التفاعل والتواصل مع الآخرين وخصوصا العلاقات الحميمة والمترابطة والمتكررة، فالتدريب على الانحراف يشمل تعلم طريقة ارتكاب السلوك المنحرف، وكذلك الدوافع والميول والاتجاهات نحو الانحراف ويتم توجيهها وفقا لتفسير الأفراد المحيطين بالفرد الذي قد يكون تفسيرا معاديا لأنظمة المجتمع أو موافقا له، فحينما تعطى التفسيرات المضادة للنظام على الموافقة له، يصبح الشخص منحرفا لان السلوك المنحرف، يعبر عن قيم وحاجات عامة إلا أنه لا يفسر من خلالها، لأن السلوك غير المنحرف تعبير عن حاجات وقيم عامة أيضا، فاللص يسرق من أجل النقود والعامل يعمل من أجلها كذلك(الوريكات، 2013).

الدراسات السابقة:

تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وقد تم تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين، مرتبين حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث وهما:

أولاً الدراسات العربية:

أجرى العمرو(2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في مراكز الأحداث في الأردن والتعرف على حجم ظاهرة جنوح الفتيات الواقعات تحت تأثير التفكك الأسري للمحكومات في مراكز الأحداث وأنماط السلوك المنحرف لديهن، وتكونت العينة من (70) فتاة من المنحرفات و(70) من العينات الغير منحرفات، وأشارت النتائج الى ان تدني مستوى تعليم الأب والأم، والفقر، وكبر حجم العائلة من الأسباب الرئيسية لانحراف الفتيات.

وهدفت دراسة الحيصة (2009) بحث أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الأحداث، وتكونت العينة من (239) حدثا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة خاصة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الأحداث تبعا للخصائص الشخصية للحدث (العمر، النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي).

أما دراسة الشديفات(2010) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير تعاطي المخدرات على التفكك الأسري من وجهة نظر المتعاطين في مراكز الاصلاح في الأردن، ولتحقيق ذلك تم توزيع استبانات على أفراد مجتمع الدراسة بأسلوب المسح الشامل لجميع المتعاطين للمخدرات في الأردن والبالغ عددهم (312) متعاطيا، وأظهرت النتائج أن الاتجاه العام نحو درجة تأثير التعاطي للمخدرات على التفكك الأسري كان بدرجة مرتفعة.

وتناولت دراسة العواودة والسعايدة والحديدي(2013) الأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والثقافية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الابناء، وتكونت العينة من (250) طالبا من كليات جامعة البلقاء، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة أن العامل النفسي من أكثر العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية يليه العامل الاجتماعي، بينما يظهر العامل الصحي والعامل الاقتصادي تأثيرا متقاربا، أما العامل الثقافي فهو الأقل تأثيرا في إحداث النزاعات الأسرية.

وهدفت دراسة الشرمان(2014) إلى الكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انحراف الأحداث من وجهة نظرهم وبلغ عدد العينة (90) حدث في مركز ورعاية تأهيل أحداث اربد. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب الانحراف تعود إلى: غياب دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها، ضعف الوازع الديني والقيمي لدى الأحداث، رفاق السوء للحدث وغياب الرقابة الأسرية، الدخل الاقتصادي المتدني للأسرة، اتساع حجم الاسرة "كثرة عدد أفرادها".

وأعدت الصعوب(2014) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على جنوح الأحداث الموقوفين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، ولتحقيق أهدافها تم تصميم استبانة لجمع البيانات، وتم اختيار أربع دور منها واحدة في اقليم الشمال، واثنتان في إقليم الوسط وواحدة في اقليم الجنوب وتكونت العينة من (300) حدث، وأظهرت النتائج أن تأثير المعاملة الأسرية على جنوح الأحداث من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة، وأن استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء تأثير العوامل الاجتماعية المتصلة بالعوامل المجتمعية المحيطة كانت متوسطة، كما أن استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء تأثير العوامل الاقتصادية على الجنوح من وجهة نظر أفراد العينة كانت مرتفعة.

وأجرت جبالي(2015) دراسة هدفت إلى تحديد العوامل الأسرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والجسمية المؤدية الى انحراف الأحداث، وتكونت العينة من (100) موظف وموظفة في المؤسسات الاجتماعية في محافظة عجلون، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس لتحديد العوامل المؤدية إلى الانحراف من وجهة نظر العاملين

في المؤسسات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن التقدير العام للعوامل المؤدية الى انحراف الأحداث جاءت عالية بمتوسط حسابي بلغ (3.85) حيث جاءت العوامل الأسرية (وفاة احد الوالدين أو كلاهما، الشجار المستمر بين الوالدين، وغياب الوالدين لفترة طويلة عن المنزل) في المرتبة الأولى، يليها العوامل النفسية (تدني الثقة بالنفس، الشعور بالإحباط) ثم العوامل الاقتصادية (الفقر، البطالة، امتهان التسول كمهنة)، ثم الاجتماعية (رفقاء السوء، الحقد الاجتماعي، غياب الرقابة الاجتماعية)، وفي المرتبة الاخيرة العوامل الجسمية (تدني نسبة الذكاء، اعاقات، انحرافات جنسية).

وقدمت الصانع (2015) دراسة هدفت التعرف على أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث في دولة الكويت، ودراسة الفروق في تأثير تلك العوامل على مشكلة جنوح الأحداث لدى فئة البدون بالمقارنة مع جنوح الأحداث لدى الفئات الاجتماعية الأخرى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام المسح الاجتماعي لكونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة واهدافها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة وزعت على عينة بلغت (597) حدثا، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة موافقة مرتفعة بشكل عام نحو العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في انحراف الأحداث في دولة الكويت من وجهة نظر أفراد العينة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الأحداث تعزى الى اختلاف الجنسية، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة على كل من العوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية تعزى الى العمر ودخل الأسرة.

وقام كل من الشديفات والرشيدي (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على السلوك الإجرامي وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والشرعية، والكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الجريمة ودور هذه العوامل في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة والعودة لارتكابها من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، وفحص العلاقة بين الجريمة وبين القوى والعوامل الاجتماعية المختلفة ودورها في دفع الفرد الى ارتكاب الجريمة، وتم تصميم وتطوير استبانة لجمع البيانات، كما تم استخدام عينة عشوائية بسيطة بلغت (150) مبحوثا، وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها أن مجموعة العوامل الاجتماعية غير الملائمة أحاطت بأفراد العينة قبل وقوع الجريمة ومن خلالها أدت دورا مهما في دفعهم إلى ممارسة الجريمة، إضافة إلى وجود أثر لمتغيرات العلاقات الأسرية، والمستوى الاقتصادي، والتعليمي، والمنطقة السكنية وطبيعة السكن ووسائل الضبط الاجتماعية من جهة، وارتكاب السلوك الجرمي في المجتمع الأردني.

وأعد الحراحشة (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب انحراف الأحداث المحكومين في الأردن في ضوء نظرية تشارلز تتل في توازن الضبط، من خلال التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأحداث والتعرف على أنماط الجرائم التي يرتكبونها، وأيضا التعرف على علاقة الضبط الأسري بانحراف هؤلاء الأحداث، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المحكومين في دور التربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن وعددها اربعة دور، وبلغ عددهم (101) حدثا خلال الفترة (2015/2014)، وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية الأحداث تتراوح اعمارهم (15-18) وبلغ عددهم 72 ومن سكان المدينة نفسها ويعيشون ضمن أسر دخلها الشهري منخفض جدا (أقل من 300 دينار)، كما أن المستوى التعليمي للوالدين يتركز في المستوى الثانوي واغلبهم مرتكبي جرائم السرقة. كما اظهرت نتائج الدراسة ان السبب الرئيسي في انحراف الأحداث المحكومين في الأردن يكمن في زيادة معدل الضبط الممارس عليهم في الاسرة، وتبين ان معدل الضبط الذاتي لدى الأحداث المحكومين منخفض جدا.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Samuel & John, 2001)، تحديد الخصائص الشخصية والمشاكل النفسية والانحرافية لدى المدمنين والتخطيط لمنع هؤلاء الأفراد عن الإدمان، وتكونت العينة من (41) مدمناً تم تحديدهم من خلال مقابلات طبية معهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن هؤلاء الأفراد لديهم خصائص عدوانية للمجتمع، ويتصفون بالانعزالية والاحباط.

اما دراسة (Paschal، Ringwalt & ringwalt, 2003) فقد هدفت إلى فحص تأثير الرعاية الوالدية وغياب الوالد والاختلاط بالاقتران الجانحين على السلوك المنحرف بين المراهقين الذكور، وتكونت العينة من (260) مراهقا، تراوحت أعمارهم ما بين (12-16) سنة، وطبق استبيان صوتي لفقرات الاستبيان لأمهات المراهقين والمراهقات انفسهم، وهدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة مدى تأثير المتابعة والمراقبة للآباء والتحكم المدرك، ومدى تأثير الاتصال بين الآباء والمراهقين، وتوقعوا أن تكون الرعاية والمتابعة من قبل الأم أكبر للمراهقين الجانحين في الأسر التي لا يوجد فيها أب، وتوصل الباحثان إلى أن التحكم المدرك للأمهات بسلوك أبنائهن كان مانعا لسلوك الانحراف، كما أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي السيء كان مصاحبا بدرجة أقوى للسلوك الجانح في ظل العائلات التي لا يوجد فيها والد إذا ما قورن بمتغيرات التربية للأم والاختلاط بالأقران، وفي هذه الدراسة ظهر أن دور الأم في متابعة والمراقبة يقلل الفرص في تورط المراهقين بسلوك جانح.

وأعد كل من (Ryan, Marshall, Herz ،& Hernandez, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على اسباب الجنوح ومعرفة الخلفية السكنية للحدث، واشتملت

العينة على مجموعة من الأحداث الجانحين والجانحات بدور الرعاية والتأهيل في لوس انجلوس. وتوصلت النتائج الى ازدياد نسبة الجنوح لدى الأحداث الذكور بنسبة (54%) مقابل (46%) من الأحداث الاناث. واسباب الجنوح كانت متعددة من اهمها: العنف الجنسي، فقدان العاطفة والحنان والإهمال ثم العنف الجسدي، أما النتائج التي تخص السكن فتبين أن أغلب الأحداث من أسر متبنيّة بنسبة (54%)، ومن بيوت رعوية (40%)، ومن المشردين ودائمين التنقل في الشوارع والأحياء بنسبة (4%)، أما الملاجئ ومنزل الأسرة فالنسبة كانت (1%).

وأجرى (Rulison, Kreager & Osgood, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافق فرضيات موفيت مع السلوك اللاجتماعي، وتم اختبار فرضيتين مشتقتين من نظرية موفيت التصنيفية للسلوك الاجتماعي(1993). كلا النظريتين مركزية في تفسير موفيت لتصاعد الجنوح خلال فترة المراهقة، واختبر الباحثان إذا ما كان الأفراد الجانحون باستمرار أكثر قبولاً من قبل أقرانهم خلال فترة المراهقة، وما إذا كان الأفراد الذين يمتنعون عن السلوك المنحرف والجنوح أصبحوا أقل تقبلاً، وكان عدد المشاركين في الاختبار (4359) مراهقاً من(14) مجتمعاً مختلفاً في دراسة قيمت شبكات الصداقة والانحراف، من الصف السادس (11.8سنة) الى الصف التاسع (15.3سنة) كما اختبر الباحثان النظريات مع عدد من النماذج متعددة المستويات وخلافاً لفرضية موفيت، حيث إن الشباب الجانحون لم يصبحوا أكثر قبولاً بين وقت مبكر والمراهقة المتوسطة، وعلى الرغم من ان الممتنعين كانوا أقل تقبلاً في مرحلة المراهقة المبكرة، إلا أنهم اصبحوا أكثر تقبلاً مع مرور الوقت، وكانت النتائج متماثلة للإناث والذكور، وعندما ظهرت الاختلافات فأنها لم تدعم نظرية موفيت للذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أبرزت الدراسات السابقة أهمية هذه الظاهرة على كافة المستويات، كما اتفقت الدراسة الحالية في هدفها مع دراسة الحراحشة(2018)، ودراسة الشديفات والرشيدي(2016)، فقد تناولت هذه الدراسات الاسباب والابعاد والعوامل للانحراف، واختلفت مع دراسة العمرو(2007)، ودراسة جبالي(2015)، ودراسة باسكال ورينوالت ورينوالت(Pascchal & Ringwalt & Ringwalt، 2003)، مع اختلاف ترتيب المتغيرات، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير استبانة الدراسة ومناقشة النتائج وربطها بها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: للوصول إلى تحقيق اهداف الدراسة تم اعتمد المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث النزلاء في دور رعاية الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (341) حدثاً، حسب إحصائية وزارة التنمية الاجتماعية للعام 2019م.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من دور رعاية الأحداث بلغ حجمها (235) حدث وشكلت ما نسبة (68.91%)، من مجتمع الدراسة وزعت عليهم استبانات الدراسة بعد أخذ الموافقات الرسمية من الجامعة ووزارة التنمية الاجتماعية، وبعد استرجاع الاستبانات، تم استبعاد (15) استبانة لعدم اكتمال المعلومات الديموغرافية والبيانات، وبذلك أصبح مجموع الاستبانات الخاضعة للتحليل الاحصائي (220) استبانة شكلت ما نسبته (93.61%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وما نسبته (64.51%) من مجتمع الدراسة، وتعتبر هذه النسبة مقبولة لغايات البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية.

أداة الدراسة: تم إعداد استبانة لجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة، وذلك من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات والأدب النظري في مجالي التفكك الأسري وانحراف الأحداث وهي: جبالي (2015)، والبديوي (2008)، الاطرش(2018)، وقد قمست الأداة عوامل التفكك الأسري المؤدية الى انحراف الأحداث إلى عوامل اجتماعية(9 فقرات) وعوامل اقتصادية (8 فقرات) وعوامل نفسية (9 فقرات) وعوامل صحية(6فقرات)، واكما قسمت العوامل المؤدية لانحراف الأحداث إلى: عوامل أسرية(11 فقرة)، عوامل اجتماعية (9فقرات)، عومل نفسية (9 فقرات)، عوامل جسمية (9فقرات)، عوامل تكنولوجية (9فقرات)، وللتحقق من الصدق والثبات تم إجراء ما يلي:

1. صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم الاجتماع والجريمة، والارشاد النفسي والتربوي في جامعة مؤتة والبلقاء التطبيقية وجامعة الحسين بن طلال، وطلب منهم بيان مدى ملاءمة فقراتها وابعادها لأهداف الدراسة، الصياغة اللغوية، مناسبة الفقرات للفئة المستهدفة، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين بنسبة اتفاق (80%) واجراء التعديلات المطلوبة بشكل يحقق التوازن بين مضامين الاداة في فقراتها حتى ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية.

2.الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (30) حدث من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينته،

وإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمحور عوامل التفكك الأسري بين(0.44-0.65) وتراوحت معاملات الارتباط لعوامل انحراف الأحداث بين(0.39-0.69) وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا.

ثبات الاستبانة: تم حساب الثبات لمعامل كرونباخ الفا من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت(30) حدثا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينته، وقد بلغت قيم الثبات لعوامل التفكك الأسري: الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، الصحية(0.81، 0.78، 0.79، 0.82) على التوالي، وبلغت قيم الثبات لعوامل انحراف الأحداث: الأسرية، الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية، الجسمية، التكنولوجية (0.92، 0.86، 0.88، 0.84، 0.81، 0.78) على التوالي، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الثبات وتعد مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

تطبيق وتصحيح أداة الدراسة (الاستبانة): تم تطبيق الاستبانة بالطلب من الأحداث الاجابة على الاستبانة بطريقة فردية، بعد أن يقوم بتعبئة المعلومات الشخصية بحيث يختار خيارا واحدا من خمسة خيارات: موافق بشدة(5)، موافق(4)، موافق الى حد ما(3)، غير موافق(2)، غير موافق بشدة(1)

وتكونت الاستبانة من محورين:

- المحور الأول (عوامل التفكك الأسري) وتكون من: العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، العوامل النفسية، العوامل الصحية.

- المحور الثاني (عوامل انحراف الأحداث) وتكون من: العوامل الأسرية، العوامل الاجتماعية، والعوامل النفسية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الجسمية، والعوامل التكنولوجية.

ويتم الحكم على المستوى (المتوسط الحسابي) بالاعتماد على المعيار الآتي: فالدرجة من (1-1.33) منخفض، والدرجة من (2.34-3.17) متوسط، والدرجة من (3.68-5) مرتفع.

خطوات إجراء الدراسة: تمثلت إجراءات الدراسة بالآتي:

1. تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، و تطوير استبانة الدراسة وعرضها على مجموعة من المحكمين
2. تم التحقق من ثبات وصدق الاستبانة ومدى توافقها مع موضوع الدراسة

3. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة مؤتة موجه لوزارة التنمية الاجتماعية لجمع البيانات من أفراد الدراسة في مراكز ودور رعاية الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية.
4. تم استخدام الحزمة الاحصائية SPSS للعلوم الانسانية والاجتماعية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

المعالجات الاحصائية: للإجابة عن اسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الآتية: للمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على ما يلي: "ما العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري في المجتمع الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الرئيسية في التفكك الأسري، ومن ثم للفقرات في كل عامل، والجدول رقم (1) يوضح النتائج

جدول رقم (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤدية إلى التفكك الأسري

العوامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الاجتماعية	3.78	1.08	متوسط
النفسية	3.75	1.01	مرتفع
الاقتصادية	3.74	1.10	مرتفع
الصحية	3.28	1.17	متوسط

يتضح من الجدول رقم(1) أن العوامل الاجتماعية كان متوسطها الحسابي مرتفع فقد بلغ(3.78) وبانحراف معياري (1.08)، تليها العوامل النفسية بمتوسط حسابي مرتفع بلغ(3.75)، اما العوامل الاقتصادية فقد جاءت بمتوسط حسابي مرتفع وبالترتيب الثالث بلغ(3.74)، وبالمرتبة الاخيرة العوامل الصحية التي جاء متوسطها الحسابي متوسط بلغ(3.28)، وقد تعزى النتيجة إلى أهمية النظام الاجتماعي الذي ينمو فيه الحدث وما يشمل من الأسرة والمجتمع والعادات والتقاليد، فعندما لا يكون هنالك توافقا لدى الحدث مع أسرته أو مع قيم المجتمع بعاداته وتقاليده، وضعف إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من احترام ومحبة وتقبل، وحصل خلل في ذلك فأن الحدث سينحرف بالخروج عن هذه المنظومة بتقليد الأصدقاء ورفاق السوء فيتجه إلى الإدمان والاتجار بالمخدرات، والتسول، والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم بالتخريب، أما من حيث العوامل النفسية فإن شخصية الطفل يجب أن تحترم وتنشء

بالطريقة السليمة المتوافقة من خلال أسرة محبة مترابطة بعيدة عن العنف والتفكك الذي يؤثر في هذه الشخصية البسيطة، فيصبح هذا الحدث متدني الثقة بنفسه فاقدا للأمن النفسي في أسرته ومجتمعه وفاقدا للاهتمام فيبحث عنه خارجا من خلال الأصدقاء الذين قد يكونوا منحرفين فيصبح الحدث مقلدا لهم ليحصل على الاعتبار والقيمة المفقودة التي وجدها مع هؤلاء الأصدقاء، أما العوامل الاقتصادية فالظروف الاقتصادية وتدني الاجور اليومية والبطالة في الأسرة قد تؤدي بالطفل الابتعاد عن كونه طفلا ليتحمل المسؤولية ويساعد أسرته الفقيرة لتوفير سبل العيش لوالديه وإخوته، وليس هناك أسهل بنظره من الانحراف والتسول والمخدرات او حتى السرقة، في حين جاءت العوامل الصحية بالمستوى المتوسط لأن الأسرة قد تفتقر إلى التأمين الصحي المناسب لهم وعدم قدرتها على توفير العلاج إن كان باهظا، لأحد أفرادها الذي قد يعاني من أمراض مزمنة او معدية فيلجأ الحدث إلى البحث عن مصدر لتوفير الدواء للمريض في أسرته فيصبح المعيل لهم برغم صغر سنه. وفيما يلي عرضا للأبعاد وفقراتها:

جدول رقم(2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل التفكك الأسري الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	التربية الخاطئة لأحد الزوجين أو كليهما	4.08	1.12	مرتفع
6	تقصير الرجل في القيام بواجباته	3.91	1.37	مرتفع
7	عدم الالتزام بالضوابط الشرعية	3.84	1.30	مرتفع
9	عدم التناسب بين الزوجين	3.83	1.13	مرتفع
2	صراع الأدوار	3.82	1.33	مرتفع
3	ضعف الوازع الديني	3.75	1.46	مرتفع
4	الخيانة الزوجية	3.71	1.43	مرتفع
5	الطلاق	3.73	1.50	مرتفع
1	ثورة الاتصالات الحديثة	3.39	1.47	متوسط
	الكلي	3.78	1.08	مرتفع

يلاحظ من الجدول رقم(2) أن متوسط العوامل الاجتماعية جاء مرتفعا فقد بلغ (3.78)، وقد يعود السبب إلى اهمية العوامل الاجتماعية والضوابط التي تفرضها على سلوك الفرد وتمنعه من الانحراف ولكن حينما يعاند الحدث ويتمرد على هذه الضوابط فينحرف وينبذه المجتمع وتبقى نظرة المجتمع له متدنية، وجاءت العوامل الاجتماعية مرتفعة في مستوى المتوسط الحسابي فقد جاءت الفقرة رقم(8) والتي تنص على " التربية الخاطئة لأحد الزوجين او كليهما" بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.08)، وقد يعزى السبب إلى طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية للوالدين او أحدهما التي قد تتمثل بالقسوة أو الإهمال والتسيب وغياب المتابعة، مما أثر ذلك على تنشئة الأبناء وإهمالهم أو القسوة عليهم وممارسة العنف ضدهم أو ضد الزوجة، وكذلك قد تكون لتقصير

الزوج بواجباته اتجاه اسرتخ وحقوقها عليه، والخيانة الزوجية التي تدمر اواصر الأسرة، وتؤدي إلى تفككها والطلاق أو ارتكاب جريمة قتل توصم بسمعتها الأسرة، مما يؤدي إلى تدني سمعة الأسرة وعدم الاختلاط بها ووصفها بأسوأ العبارات والكلمات البذيئة، وكذلك لضعف الوازع الديني لدى الأفراد في الأسرة ادى إلى أغفال التمييز بين الحلال والحرام في التوجه بظروف اجتماعية وضيق عيش إلى الانحراف، في حين جاءت الفقرة رقم(1) بأدنى متوسط حسابي بلغ (3.39) وهو بمستوى المتوسط مقارنة مع بقية فقرات العوامل الاجتماعية والتي تنص على " ثورة الاتصالات الحديثة" وقد يعود السبب إلى إدمان المواقع الإباحية السلبية أو الألعاب العنيفة مما يؤدي إلى اختلال الروابط الأسرية وكذلك العلاقات غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي بين الزوجين يؤدي أحيانا إلى الانحراف.

جدول رقم(3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل التفكك الأسري الاقتصادية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	البطالة	4.07	1.39	مرتفع
2	خروج المرأة للعمل	4.00	1.19	مرتفع
8	غلاء الأسعار	3.75	1.25	مرتفع
4	سوء توزيع واستخدام الموارد المالية للأسرة	3.75	1.28	مرتفع
5	انقطاع الموارد المالية بصورة مؤقتة	3.65	1.41	متوسط
6	الفقر	3.61	1.27	متوسط
7	السكن غير المناسب	3.56	1.45	متوسط
3	الازمات المالية	3.56	1.48	متوسط
	الكلي	3.74	1.10	مرتفع

يُلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط الكلي لفقرات العوامل الاقتصادية المؤدية للتفكك الأسري، قد بلغ (3.74) وهو متوسط مرتفع بانحراف معياري (1.10)، فقد جاءت المتوسطات الحسابية بين (4.07- 3.56) وجميعها بين المتوسط والمرتفع، وجاءت العوامل الاقتصادية المؤدية لانحراف الأحداث كخروج المرأة للعمل والسكن غير المناسب وغلاء الاسعار والازمات المالية سببا في الانحراف، ويمكن عزو النتيجة إلى أن للعوامل الاقتصادية اثرا ودورا في التفكك الأسري فإن انخفاض الدخل الشهري الذي لا يغطي احتياجات الأسرة يؤدي إلى ضعف إشباع الحاجات وتلبية المطالب للأبناء والزوجين وهذا يدفع الحدث إلى السرقة أو امتهان التسول كونه الأسهل في الانحراف وقد يلجأ الفرد إلى الاحتيال على الآخرين في سبيل الحصول على المال.

جدول رقم(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل التفكك الأسري النفسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	اعتياد الكذب في العلاقة بين الوالدين والأبناء	4.08	1.20	مرتفع
6	ذكاء الطفل الحدث متدنيا	3.92	1.30	مرتفع
3	الشعور بالإحباط	3.84	1.34	مرتفع
7	تحقير الطفل والتقليل من قدراته	3.84	1.18	مرتفع
4	غيرة احد الزوجين من الاخر	3.75	1.36	مرتفع
5	أسلوب المعاملة القاسية القائمة على العنف	3.69	1.33	مرتفع
1	التشكيك بسلوك الأم والأبناء	3.59	1.34	متوسط
2	الأنانية وعدم الانتماء للأسرة	3.56	1.31	متوسط
9	الاضطراب النفسي لأحد الوالدين	3.52	1.33	متوسط
	الكلي	3.75	1.01	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الكلي لعوامل التفكك الأسري النفسية قد جاء مرتفعا اذ بلغ (3.75)، وهذا يظهر أن لهذه العوامل أثر في انحراف الأبناء في الأسرة، فالتشكيك بسلوكات الابناء أو أحد الزوجين يُولد ضغطا نفسيا وتوترا يبعث على عدم الارتياح والشعور بالطمأنينة فقد يؤدي ذلك إلى العنف الأسري ويجعل الحدث خائفا من فقدان اسرته ويشعر بالإحباط لغياب القدرة على المساعدة في إيقاف النزاعات او تفريغ انفعالاته السلبية، وكذلك لطريقة التنشئة أثر في اتباع الانحراف كتعنيف الطفل عند حديثه او تحقيره ونعته بأنه غير مفيد يدفعه لإثبات نفسه أو الانتقام من أسرته بالانحراف واتباع رفقاء السوء.

جدول رقم(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل التفكك الأسري الصحية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	سوء التغذية والمشاكل الصحية المترتبة عليها	3.70	1.47	مرتفع
5	وجود إعاقة في الأسرة	3.32	1.43	متوسط
3	إنجاب الإناث	3.26	1.39	متوسط
2	الإصابة بمرض معدي	3.19	1.52	متوسط
1	وجود مرض مزمن لدى احد الوالدين أو كليهما	3.15	1.48	متوسط
4	الضعف الجنسي	3.07	1.35	متوسط
	الكلي	3.28	1.17	متوسط

يتبين من الجدول رقم(5) أن المتوسط الكلي للعوامل الصحية المؤدية للتفكك الأسري قد جاءت متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي(3.28)، وبالنظر إلى فقرات العوامل الصحية نجدها في معظمها متوسطة عدا الفقرة رقم(6) التي تنص على" سوء التغذية والمشاكل الصحية المترتبة عليها"، فقد جاء متوسطها الحسابي مرتفعا بلغ (3.70)، وقد يعزى ذلك إلى أن عدم اشباع الحاجات الأساسية لدى الفرد منذ الصغر وتكوين وبنيته الجسمية كامل قد يؤدي إلى ضعف في النمو وتدني في القدرات العقلية ويكون عرضة للإصابة بالأمراض الجسمية أو العقلية، نتيجة لتدني الدخل وعدم توفير ادنى متطلبات الحياة، مما يؤدي إلى انحراف الحدث لتوفير ثمن العلاج أو حتى لشراء الطعام له ولأسرته من خلال استعطاف الآخرين والتسول، وكذلك للضعف الجنسي دورا كبيرا في ظهور المشاكل الزوجية والعنف الجسدي والنفسي واللفظي من قبل الزوجين فيصبح هناك تحويلا للانفعالات التي لا يستطيع الطفل الحدث توجيهها للوالدين فيلجأ للعنف كي يفرغ طاقته السلبية وكرهه لأسرته.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الاطرش، 2018) والتي توصلت الى أن ثورة الاتصالات وصراع الأدوار بين الرجل والمرأة من ابرز العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التفكك الأسري، والبطالة وخروج المرأة للعمل أيضاً من أبرز العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التفكك الأسري، واختلفت هذه النتيجة في ترتيب العوامل المؤدية للتفكك الأسري مع

نتائج دراسة (العواودة والسعايدة والحديدي، 2013) والتي توصلت إلى أن العامل النفسي من اكثر العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية يليه العامل الاجتماعي، بينما يظهر العامل الصحي والعامل الاقتصادي تأثيرا متقاربا.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: "ما العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث في المجتمع الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤدية لانحراف الأحداث بمجملها والجدول رقم(6) يوضح ذلك، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل وفقراتها منفردة.

جدول رقم(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤدية لانحراف الأحداث

الرقم	العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	العوامل الأسرية	4.36	0.38	مرتفع
2	العوامل الاقتصادية	4.08	0.41	مرتفع
3	العوامل الاجتماعية	4.07	0.60	مرتفع
4	العوامل النفسية	4.02	0.65	مرتفع
5	العوامل الجسمية	3.96	0.57	مرتفع
6	العوامل التكنولوجية	3.84	0.80	مرتفع

يلاحظ من الجدول رقم(6) أن العوامل المؤدية لانحراف الأحداث قد تنوعت فقد جاءت العوامل الأسرية في المرتبة الأولى تليها العوامل الاقتصادية، فالعوامل الاجتماعية، فالعوامل النفسية، ثم العوامل الجسمية واخيرا العوامل التكنولوجية، وجميع هذه العوامل جاءت مرتفعة في متوسطها الحسابي، وقد يعزى السبب إلى أن فئة الأحداث هي الفئة الاكبر في المجتمع ومن المفترض أن ينمو هؤلاء الأحداث نموا سليما محققا الصحة النفسية في مختلف مناحي الحياة، ولكن لوجود مشكلات وصعوبات اعاقت تلبية حاجاتهم واشباعها ادت إلى انحرافهم واتجاههم نحو السلوكات السلبية التي يعاقب عليها القانون كالسرقة والاعتداءات المختلفة والتسول والقتل وتعاطي المخدرات وغيرها من الجرائم التي قد يرتكبها الحدث لإشباع حاجاته واثبات ذاته، وفيما يلي عرضا للعوامل بشكل مفصل:

جدول رقم(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل انحراف الأحداث الأسرية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	إدمان احد أفراد الأسرة على الكحول	4.60	0.65	مرتفع
1	التمييز بين الأبناء	4.58	0.65	مرتفع
9	ضعف الرقابة الأسرية	4.50	0.69	مرتفع
6	انفصال الوالدين بطلاق أو هجر	4.49	0.74	مرتفع
8	انتشار العنف الأسري	4.42	0.61	مرتفع
7	التنشئة الأسرية المتسلطة أو المتسيبة	4.40	0.62	مرتفع
10	زواج الاب من أكثر من زوجة وإهماله لأسرته	4.34	0.90	مرتفع
11	وصم الأسرة بالسوء في المجتمع المحيط" سمة سيئة للأسرة"	4.29	0.89	مرتفع
4	وفاة احد الوالدين أو كلاهما	4.27	0.82	مرتفع
5	اضطراب العلاقة العاطفية بين الوالدين والأبناء	4.24	0.84	مرتفع
3	غياب رب الأسرة المتكرر لفترات طويلة	3.84	1.23	مرتفع
	الكلي	4.36	0.38	مرتفع

يتضح من الجدول رقم(7) أن المتوسط الحسابي الكلي للعوامل الأسرية المؤدية لانحراف الأحداث قد جاء مرتفعا فقد بلغ(4.36)، في حين جاءت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا العامل بين(4.60-3.84) وهي ذات متوسط حسابي مرتفع وقد يعزى السبب إلى أن دافع الحدث للانحراف هي الظروف والنزاعات الأسرية فإدمان أحد أفراد الأسرة قد يسبب مشكلات كبيرة كتقليد الحدث لهذا السلوك السلبي وسيدفعه ذلك إلى السرقة لتأمين المادة المخدرة، وكذلك التنشئة الأسرية والاجتماعية المتسلطة التي تمتاز بفرض الأوامر دون النقاش، والتمييز بين الابناء في طريقة التعامل قد يولد الغيرة والعدوانية وكره الأسرة وخاصة الوالدين أو أحدهما فهنا يجب على الأسرة أن تعدل بين الابناء حتى لا تدفعهم الغيرة إلى الاعتداء على الآخرين، وتكون سبباً في

الانحراف أو دافعا أكبر في التفكير بالانحراف ويتم وصم الأسرة بالسوء داخل المجتمع، ومن العوامل ايضا غياب رب الأسرة المتكرر خارج المنزل إما لعمل أو لارتباطه بزوجة أخرى فهذا يؤدي إلى إهمال الأسرة وعدم وجود القدوة والتمثل مع الأب.

جدول رقم(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل انحراف الأحداث الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	تدخل أهل الأبوين في حياة الحدث أو الأسرة	4.39	0.98	مرتفع
9	فقدان الحدث للدعم الاجتماعي والاقتصادي عند تعرضه للمشاكل	4.15	0.97	مرتفع
6	ضعف الوازع الديني لدى الأحداث	4.16	0.95	مرتفع
3	غياب الرقابة الاجتماعية على سلوكات الأحداث	4.11	1.31	مرتفع
1	التأثر برفاق السوء	4.11	1.26	مرتفع
8	التشهير بأخطاء الأبناء والأسرة للآخرين	4.08	1.14	مرتفع
7	قلة الأندية والوسائل الترفيهية	4.00	0.96	مرتفع
4	التطرف والافكار الارهابية	3.96	1.05	مرتفع
5	غياب القيم الاجتماعية والمعايير ينشئ فردا معرضا للانحراف	3.67	1.09	متوسط
	الكلي	4.07	0.60	مرتفع

يلاحظ من الجدول رقم (8) والذي يمثل العوامل الاجتماعية المؤدية للانحراف أن المتوسط الحسابي العام لهذا العامل قد بلغ(4.07) وهو مستوى مرتفع وأن الفقرة (2) والتي تنص على" تدخل أهل الأبوين في حياة الحدث أو الأسرة قد جاءت بالمرتبة الأولى وقد يعزى السبب إلى أن التدخل في التنشئة الأسرية للأبناء من قبل أهل الأب أو الأم يؤدي إلى شعور الحدث بالاستياء لعدم وجود استقلالية في قرارات الأسرة تعود لضعف شخصية رب الأسرة، والتشهير بأخطاء الأسرة ليصبحوا حديث الشارع من قبلهم، وهذا يؤدي إلى حالة من الرفض والتمرد والعصيان من الحدث اتجاه هذا التدخل فيصبح عدوانيا

ويخرج من المنزل دون إذن ويعود ولا يسأل أين كان لوقت متأخر، أو مع من كان، فقد يكون له أصدقاء سوء ينجذب إليهم لاهتمامهم بحاجاته وتنفيذهم لرغباته فيصبحون المؤثر في شخصيته ويصبح هو مقلدا وتابعا لهم فيتعلم التطرف في التفكير وغياب المسؤولية والدعم له من قبل اسرته سيؤدي إلى انحرافه، وايضا قلة وسائل الترفيه كالملاعب الرياضية والأندية البسيطة التي يقضي بها الحدث وقت فراغه دون أن يتكلف ماديا لضعف الموارد المالية لديه.

جدول رقم(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل انحراف الأحداث النفسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	الانحراف وسيلة الحدث لإثبات ذاته	4.26	0.97	مرتفع
6	أوقات الفراغ	4.13	0.92	مرتفع
1	تدني مستوى الثقة بالنفس	4.06	1.019	مرتفع
4	القلق والخوف من المستقبل	4.05	0.96	مرتفع
5	زيادة أو نقص الدوافع الغريزية المختلفة عن الحد السوي	4.01	1.09	مرتفع
3	الشعور بالإحباط	3.97	1.02	مرتفع
2	الشعور بالنقص	3.96	1.20	مرتفع
8	معاناة الطفل الحدث من الوحدة النفسية	3.96	1.08	مرتفع
7	نبذ الطفل يؤدي إلى انحرافه	3.76	1.07	مرتفع
	الكلي	4.02	0.65	مرتفع

يتضح من الجدول رقم(9) والذي يوضح فقرات العامل النفسي المؤدي لانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، أن المتوسط الحسابي العام للعامل النفسي قد جاء مرتفعا فقد بلغ(4.02) في حين جاءت متوسطات الفقرات مرتفعة بين(4.26-4.02)، وقد يعزى السبب إلى أن التفكك الأسري والعنف المستمر في الأسرة والتقليل من قيمة الحدث والافراط في اهانته ومخاطبته بطريقة سلبية هامشية تحمل في خفاياها نبذا للطفل وعدم الرغبة به، وكأنه غير موجود في الأسرة، هذا

يسبب في مجمله تعب نفسي وقلق وتوتر قد يدفعه إلى الوحدة النفسية والعزلة عن التعامل مع الآخرين وشعوره بالإحباط والصراع، ويودي به إلى الاضطرابات النفسية التي تؤثر على مسيرة حياته النفسية، وقد تدفعه أيضاً هذه الاوضاع والظروف إلى الانحراف لإثبات ذاته وانه انسان له مكانة وكلمة ويستطيع تحقيق اهدافه وخططه ولو بطرق غير مشروعة.

جدول رقم(10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل انحراف الأحداث الاقتصادية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	ازدياد نسب البطالة	4.32	0.66	مرتفع
2	تدني الدخل الشهري للأسرة	4.14	0.71	مرتفع
7	انعدام سبل العيش المشروع يؤدي إلى الانحراف	4.14	0.93	مرتفع
6	إعطاء الطفل المال دون سؤاله فيما أنفقه يجعله عرضة للانحراف	4.14	0.87	مرتفع
4	عدم وجود مشاريع تطوعية واستثمارية لتفريغ الطاقات	4.12	0.86	مرتفع
8	حاجة الطفل للمال جعلته مستغلا من قبل الآخرين	4.08	0.91	مرتفع
3	الشعور بالحرمان المادي "الفقر"	4.06	0.82	مرتفع
9	الحي السكني المزدحم وانعدام الخدمات	3.88	0.87	مرتفع
5	المصروف اليومي أو الشهري المرتفع يؤدي إلى الانحراف	3.87	0.88	مرتفع
	الكلي	4.08	0.41	مرتفع

يتضح من الجدول رقم(10) والمتضمن العوامل الاقتصادية المؤدية لانحراف الأحداث أن المتوسط العام مرتفعا فقد بلغ(3.87) وكان لهذا العامل تأثيرا كبيرا في انحراف الأحداث فانعدام العيش الكريم والمصدر المالي قد يؤدي بالطفل أن يقع فريسة استغلال الآخرين له بطريقة سلبية

وتؤثر على اتجاهاته نحو نفسه واسرته ومجتمعه، فالبطالة في الأسرة تؤدي إلى أن ينخرط الحدث في اعمال مشبوهة كالتسول والمخدرات والسرقة والاعتداء بالضرب والنهب للحصول على المال لتلبية حاجة أسرته، فالحي الذي يسكنه الحدث قد يكون عاملا رئيسيا في انحرافه وذلك لافتقار حيه إلى الخدمات الأساسية له، وكذلك من الممكن اعتبار الأسرة في هذا المجال مسؤولة عن انحراف الحدث لكون الأسرة لا تسأل الحدث عن المال الذي بحوزته من أين أتى به وماهي الطريقة وذلك قد يكون تعزيزا لانحرافه واستمراره بذلك، لشعورة بمرارة الفقر فهو يهرب من هذه الظروف ليكون محققا لبعضا من خططه حتى ولو كان منحرفا في وسائل مختلفة كالمخدرات.

جدول رقم(11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل انحراف الأحداث الجسمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	تشوه صورة الجسد	4.19	0.82	مرتفع
4	الخلل في الهرمونات سببا في الانحراف	4.17	0.84	مرتفع
9	التعرض للإساءة الجنسية	4.13	1.02	مرتفع
8	معاناة الحدث من مرض مزمن	4.09	1.10	مرتفع
2	اضطراب في النمو	4.06	0.82	مرتفع
1	وجود انحرافات جنسية	3.84	1.00	مرتفع
5	البنية الجسمانية	3.75	0.78	مرتفع
3	وجود إعاقة جسمية أو عقلية	3.74	0.97	مرتفع
7	عدم تقبل التغيرات الجسمية في مرحلة المراهقة	3.68	0.94	مرتفع
	الكلي	3.96	0.57	مرتفع

يلاحظ من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي العام لفقرات العامل الجسمي المؤدي لانحراف الأحداث قد جاء مرتفعا فقد بلغ(3.96) ويمكن اعتبار ان رضا الحدث عن التغيرات التي تحصل لجسمه اثناء فترة المراهقة اساسا في توافقه السليم مع تغيرات المرحلة النمائية، وغالبا ما تعاني الفتيات من اضطراب صورة الجسم والقلق والتوتر نتيجة

لتغير قوام الفتاة من ناحية السمنة مثلا، لتشبهها بالعارضات والممثلات في اجسامهن، وقد يعاني الحدث من وجود اعاقات جسدية أدت به إلى الشعور بالنقص وتعويض ذلك في الشفقة من الآخرين من خلال التسول، أو اضطرابات هرمونية معينة كاضطراب الهوية الجنسية قد يكون لها أثر في الاعتداءات الجنسية، لذلك تلعب البنية الجسمية دورا في انحراف الحدث وقوته وقدرته على السرقة كونها تحتاج إلى قوة عضلية اكثر.

جدول رقم(12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل انحراف الأحداث التكنولوجية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	التفاخر بالجرائم امام المجتمع الإلكتروني	3.92	1.30	مرتفع
6	التهديد والابتزاز الإلكتروني من شخصيات مجهولة	3.84	1.34	مرتفع
7	متابعة المسلسلات والأفلام غير العربية والتناقض بين الواقع والمشاهد	3.75	1.36	مرتفع
3	التأثر ببعض الشخصيات الإلكترونية	3.75	1.25	مرتفع
8	الرغبة في الشهرة حتى بوسائل غير مشروعه	3.69	1.33	مرتفع
1	إدمان المواقع الإلكترونية المختلفة	3.61	1.27	متوسط
4	مشاهدة الأفلام وقراءة المجلات الهابطة	3.59	1.34	متوسط
2	تقليد بعض الألعاب الإلكترونية العنيفة	3.56	1.45	متوسط
5	إدمان المخدرات الرقمية	3.56	1.31	متوسط
	الكلي	3.84	0.81	مرتفع

يتضح من الجدول (12) أن للعوامل التكنولوجية الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي أثر في انحراف الأحداث وعاملا له، فقد حصل العامل التكنولوجي على متوسط حسابي مرتفع بلغ(3.84) وقد جاءت معظم الفقرات في متوسطها الحسابي بين المرتفع والمتوسط، وقد يعود السب في الدخول غير المخطط له للحدث إلى مواقع التواصل الاجتماعي وعالم التكنولوجيا الحديثة بدون تنظيم ومعرفة السلبيات لهذه المواقع قبل الايجابيات، فهنا قد يتابع الحدث مع اصدقائه مواقع إباحية تؤثر في تفكيره مما يدفعه إلى معاودة الدخول عليها ومتابعتها، فيجعله ذلك متفاخرا بما يتابعه وما يفعله من خلال الاساءة لنفسه أمام الآخرين، بسبب تقليده الأعمى وعدم توعيته بخطورة هذه المواقع، وكذلك قد يقع الحدث فريسة الاحتيال من أحد الأشخاص او المواقع قد تدفعه إلى السجن

او السرقة لا داء الالتزامات وخاصة بعض الألعاب الإلكترونية، وكذلك قد يتعرض الحدث إلى الآخرين ممن هم على مواقع التواصل الاجتماعي بالإساءة مما يدفعهم بذلك إلى تقديمه للسجن بسبب الإساءة التي قام بها، وقد تدفعه بعض الألعاب إلى الإدمان الإلكتروني كلعبة" الببجي" التي يتعلم من خلالها الحدث العنف والتقليد لبعض المشاهد التي يراها وتجعل منه فردا عصبيا متوترا.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(الحراحشة، 2018) والتي اظهرت نتائجها أن السبب الرئيسي في انحراف الأحداث المحكومين في الأردن يكمن في زيادة معدل الضبط الممارس عليهم في الاسرة، وتبين ان معدل الضبط الذاتي لدى الأحداث المحكومين منخفض جدا، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة Samuel & John)، 2001) حيث بينت الدراسة أن الأحداث المنحرفين لديهم خصائص عدوانية للمجتمع، ويتصفون بالانعزالية والاحباط.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يمكن عرض بعض التوصيات على النحو التالي:

1. إقامة برامج تثقيفية وتوعوية خاصة ارشاد زواجي قبل الزواج وبداية الاختيار الزواجي للوقاية من المشكلات الأسرية.
2. إنشاء عيادات نفسية متخصصة لمعالجة الأحداث المنحرفين من الاضطرابات التي يعانون منها بسبب التفكك الأسري.
3. إنشاء موقع معلوماتي الكتروني خاص بالأحداث في الأردن يشمل اعدادهم ويشمل جميع الدراسات والمقترحات للحد من هذه الظاهرة.
4. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التجريبية العلمية المتخصصة بالأحداث ومراكز الأحداث وصفاتهم وأنماط شخصياتهم.
5. توجيه أصحاب المهن المساندة لمساعدة الأحداث في توفير فرص عمل من خلال التكاتف مع التنمية الاجتماعية للتقليل من اعدادهم ولمنحهم فرصة لإثبات ذواتهم.
6. توفير الاماكن العامة والملاعب المهيأة لملء اوقات الفراغ لدى الأحداث وابعادهم عن الانحراف والجريمة بسبب العطل وأوقات الفراغ.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

الاطرش، عصام.(2018). العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري في الضفة الغربية من وجهة نظر المواطنين. المؤتمر الدولي المحكم: التفكك الأسري: الاسباب والحلول، طرابلس، 21-2018/12/22، 87-102.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2014). سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط2، عمان: دار المسيرة.

ابو زيد، نبيلة.(2011). علم النفس الأسري، القاهرة: عالم الكتاب.

ابو عليان، بسام محمد.(2012). الانحراف الاجتماعي والجريمة، ط3، فلسطين: دار الكتب للنشر وللتوزيع.

البديوي، فؤاد عبد الكريم حمد.(2008). التفكك الأسري وعلاقته بارتكاب جرائم المخدرات دراسة وضعي على النزلاء في سجون منطقة الجوف. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية – قسم العلوم الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة.

أبو حطب، فؤاد(2013).علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية.

بو خميس، بوفوله. (2014). انحراف الأحداث من منظور قيمي اخلاقي، ط1، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

جابر، عبد المعطي حسن.(2004). الاسرة ومشكلات الابناء، ط1، القاهرة: دار سحاب للنشر.

جبالي، صفية محمود.(2015). انحراف الأحداث من وجهة نظر موظفي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الأردني في محافظة عجلون، مجلة العلوم التربوية، 23(1)، 465-490.

جابر، السيد ابراهيم. (2014). التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي

جعفر، علي.(2004). حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف: دراسة مقارنة، ط2، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الحراحشة، راكان راضي.(2018). دور نظرية تشارلز تتل في تفسير انحراف الأحداث في الأردن "دراسة ميدانية"، دراسات، العلوم الانسانية الاجتماعية، 45 (1)، 63-81.

الحليبي، حياة.(2008). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث في مركز السجن المركزي البحريني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين

الحيصه، بسام احمد.(2009). دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الأحداث "دراسة ميدانية". جامعة مؤتة رسالة ماجستير غير منشورة.

الزيود، ماجد. (2006). الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشرمان، يوسف.(2014).انحراف الأحداث اسبابه وعوامله من وجهة نظر الأحداث، دراسة حالة عن الأحداث مركز وتأهيل احداث اربد. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية، 28(6)، 1386-1410.

الشديفات، ابراهيم ارشيد.(2010). تعاطي المخدرات وعلاقته على التفكك الأسري "دراسة داخل مركز الاصلاح والتأهيل في الأردن"، جامعة مؤتة رسالة ماجستير غير منشورة.

الشديفات، امين والرشيدي، منصور.(2016).العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الاصلاح والتأهيل. دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية. 43(5)، 2123-2137.

صالح، نصر عبد النبي. (2007). جنوح الأحداث، دراسة سوسيولوجية لمجتمع محافظة عدن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية.

الصعوب، شفاء صلاح. (2014). تأثير العوامل لاجتماعية والاقتصادية على جنوح الأحداث الموقوفين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن. جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة.

الصقور، صالح.(2003).آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام، عمان: دار زهران للنشر.

عبدالغني، سلوى. وطه، منال.(2017). فعالية برنامج إرشادي للأطفال المعرضين لخطر العنف الأسري في المجتمع السعودي في خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لديهم، مجلة العلوم التربوية، 1(1)، 251-315.

العبودي، صالح.(2008). الدور الوقائي الصحة والسلامة النفسية في معالجة انحراف الأحداث والوقاية منها. الندوة العلمية الاطفال والاغراق، مركز الدراسات والبحوث، جامعة الجزائر، 12-2008/5/14.

عمر، محمد كمال.(2011). الخطر القادم (سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية)، نصر: دار المناهل للطباعة والنشر.

عمر، معن خليل.(2005). التفكك الاجتماعي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العمرو، نادية هايل عبد الله (2007). التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن، دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات والغير منحرفات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

العموش، أحمد و العليمات، حمود.(2009). المشكلات الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

العواوده، امل و والسعايدة، جهاد والحديدي، هناء.(2013). اسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الابناء "دراسة ميدانية" في جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21 (1)، 227-255.

علي، نور.(2017). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة الفتح، 13(71)، 254-284.

العيساوي، هادي صالح محمد و عبد علي، صبا حسن (2016).مظاهر التفكك العائلي لجنوح الاناث. مجلة كلية التربية للبنات، المجلد27، عدد2، ص644-653.

مصطفى، عدنان ياسين.(2011). ساسيولوجية الانحراف في المجتمع المأزوم. عمان: دار الاثراء للنشر والتوزيع.

هلال، عصام الدين علي (2002).قضايا في علم اجتماع التربية، مكتبة الانجلو المصرية

الهمشري، محمد علي قطب. وعبد الجواد، وفاء محمد.(2000). مشكلة الاطفال الجانحين، الرياض: مكتبة العبيكان.

الوريكات، عايد.(2013). علم الجريمة والعقاب، ط2، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Paschal ، J. ، Ringwalt. ch. & ringwalt. R.(2003).Effect of parenting father absence behavior among African American male adolescents ، adolescence ، Vol 38 ، No 149. 15-20

Rulison ، L. ;Kreager ، A.; Osgood ، D. (2014) Delinquency and peer acceptance in adolescence: A within-person test of Moffitt's hypotheses. Developmental Psychology ، Vol 50(11) ، Nov 2014 ،2437-2448.

Ryan. J. ، Marshall ، J. Herz ، D. & Hernandez ، P.(2008). juvenile delinquency in children welfare investigating group mome effect ، Children and Youth Services Review ، 30(9) ، 1088-1099.

Samuel ، B ، John. J (2001). Addicted patients with personality disorder: Traits ، schemas and presentation problem. Journal of personality disorder ، vol.15 ، issue.1. page 72-83.